أطفال حول الرسول

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا



٦

٦

أطفال حول الرسول
الحسن والحسين

تأليف: محمد المطارقي

رسوم: عبدالرحمن بكر

جرافيك: محمود نجاح الشيخ

سلمى محمد فهمى

تصحيح لغوي: عبدالرحمن بكر

المطارقي، محمد.
الحسن والحسين- تأليف محمد المطارقي.
(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، ٢٠١٥) .
ص ؛ سم .(سلسلة أطفال حول الرسول)
تدمك ٧-٢٧٦-٤٩٨-٩٧٧-٩٧٨
١- قصص الصحابة.
٢- القصص العربية.
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع:٢٠١٥/٢٢٥١

بطاقة تعريف بالشخصية

الحسن والحسين
رضي الله عنهما

النسب الحسن بن علي بن أبي طالب: الهاشمي القرشي، سبط نبي الإسلام محمد وحفيده ، أطلق عليه النبي محمد لقب سيد شباب أهل الجنة.

الحُسين بن علي بن أبي طالب: الهاشمي القرشي سبط النبي محمد رسول الإسلام وحفيده ويلقب بسيد شباب أهل الجنة.

اللقب الحسن: أبو محمد.
الحسين: أبو عبدالله.

تاريخ الميلاد الحسن: ولد في النصف من شهر رمضان عام ٣ هـ ٤ مارس، ٦٢٥ م، بالمدينة المنورة، ونشأ في بيت النبوة.
الحسين: ولد سنة أربع من الهجرة، في المدينة المنورة، ونشأ في بيت النبوة.

تاريخ الوفاة الحسن: توفي سنة ٥٠ هـ.. مارس ٦٧٠ م، المدينة المنورة.
الحسين: توفي ١٣ أكتوبر، ٦٨٠ م، كربلاء، العراق.

إِنَّهَا الْمَكْتَبَةُ إِذَنِ الَّتِي تَجْمَعُ مَجْمُوعَةَ الْأَصْدِقَاءِ.. هَا هُوَ حَسَّانُ يَسْتَعِدُّ وَبِجَانِبِهِ صَدِيقُهُ بَسَّامٌ.. إِنَّهُمَا الْآنَ بِصَدَدِ الْحَدِيثِ عَنْ سِيْرَةِ صَحَابِيَّيْنِ جَلِيلَيْنِ تَرَبَّيَا فِي حَجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

جَلَسَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ إِخْصَائِيُّ الْمَكْتَبَةِ، وَبِجِوَارِهِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ مُشْرِفَةُ الْأَنْشِطَةِ الْفَنِّيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ بِالْمَدْرَسَةِ.

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: يُسْعِدُنَا وَيُشَرِّفُنَا كَثِيرًا أَنْ نَلْتَقِيَ بِكُمْ هُنَا، فِي مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ؛ لِنَتَنَاوَلَ أَفْضَلَ الشَّخْصِيَّاتِ وَأَكْرَمَهَا عِنْدَ اللهِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.. الْأَخْيَارَ الْأَطْهَارَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: كَمْ أَنَا شَغُوفَةٌ بِالْفِعْلِ لِلِاسْتِمَاعِ إِلَيْكُمْ وَالْمُشَارَكَةِ أَيْضًا.. هَيَّا لِنَبْدَأْ.



قَالَ حَسَّانُ: بَحَثْتُ فِي سِيرَةِ أَطْفَالِ الصَّحَابَةِ، فَوَقَفْتُ عِنْدَ شَخْصِيَّتَيْنِ مُهِمَّتَيْنِ، لَهُمَا مَكَانَةٌ عَظِيمَةٌ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. وَفِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ، فَهُمَا مِنْ آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أُمُّهُمَا أَحَبُّ النِّسَاءِ إِلَى قَلْبِهِ.

هَتَفَ أَحَدُ الْأَصْدِقَاءِ: عَرَفْتُهُمَا إِنَّهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمَا، وَأُمُّهُمَا هِيَ السَّيِّدَةُ الْجَلِيلَةُ الْفَاضِلَةُ الْكَرِيمَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: أَحْسَنْتَ، هَذَا صَحِيحٌ.



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: اسْمَحُوا لِي أَوَّلًا أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ أَنْ نَتَحَدَّثَ بِإِيجَازٍ عَنْ فَضَائِلِ آلِ الْبَيْتِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قُرْآنِهِ الْمَجِيدِ: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}

قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: الرِّجْسُ . أَحِبَّتِي . هُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْإِثْمِ، وَمَا يَشِينُ صَاحِبَهُ، وَعَلَى الْعَذَابِ، وَعَلَى النَّجَاسَاتِ، وَعَلَى النَّقَائِصِ، وَقَدْ أَذْهَبَ اللهُ تَعَالَى كُلَّ ذَلِكَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ حَسَّانُ: فَرِضْوَانُ اللهِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ، فَهُمْ أَهْلُ الطُّهْرِ وَالْعَفَافِ؛ وَأَهْلُ التَّقْوَى وَالصَّلَاحِ.



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: وَقَدْ أَوْصَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِآلِ بَيْتِهِ، حَتَّى إِنَّهُ خَطَبَ يَوْمًا، فَقَالَ: أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي -أَيِ الْمَوْتِ- فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ؛ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي...

قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ إِخْصَائِيَّةُ الْأَنْشِطَةِ الثَّقَافِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ بِالْمَدْرَسَةِ: وَمِنْ فَضَائِلِ آلِ الْبَيْتِ تَخْصِيصُهُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي آخِرِ صَلَاةِ كُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ، وَالصَّلَاةُ -أَحِبَّتِي- هِيَ طَلَبُ الرِّفْعَةِ وَعُلُوِّ الدَّرَجَةِ لَهُمْ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

قَالَ حَسَّانُ: نَعَمْ، نَحْنُ نَقُولُ فِي التَّشَهُّدِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ...



قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: وَنَحْنُ جَمِيعًا نَعْلَمُ أَنَّ أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ، هِيَ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، رَابِعُ بَنَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ وُلِدَتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُوَافِقِ لِلْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَقُرَيْشٌ تَبْنِي الْكَعْبَةَ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ بِخَمْسِ سَنَوَاتٍ.

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: كَانَتِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا شَدِيدَةَ الشَّبَهِ بِأَبِيهَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قَالَ حَسَّانُ: عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ أَشْبَهَ النَّاسِ وَجْهًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

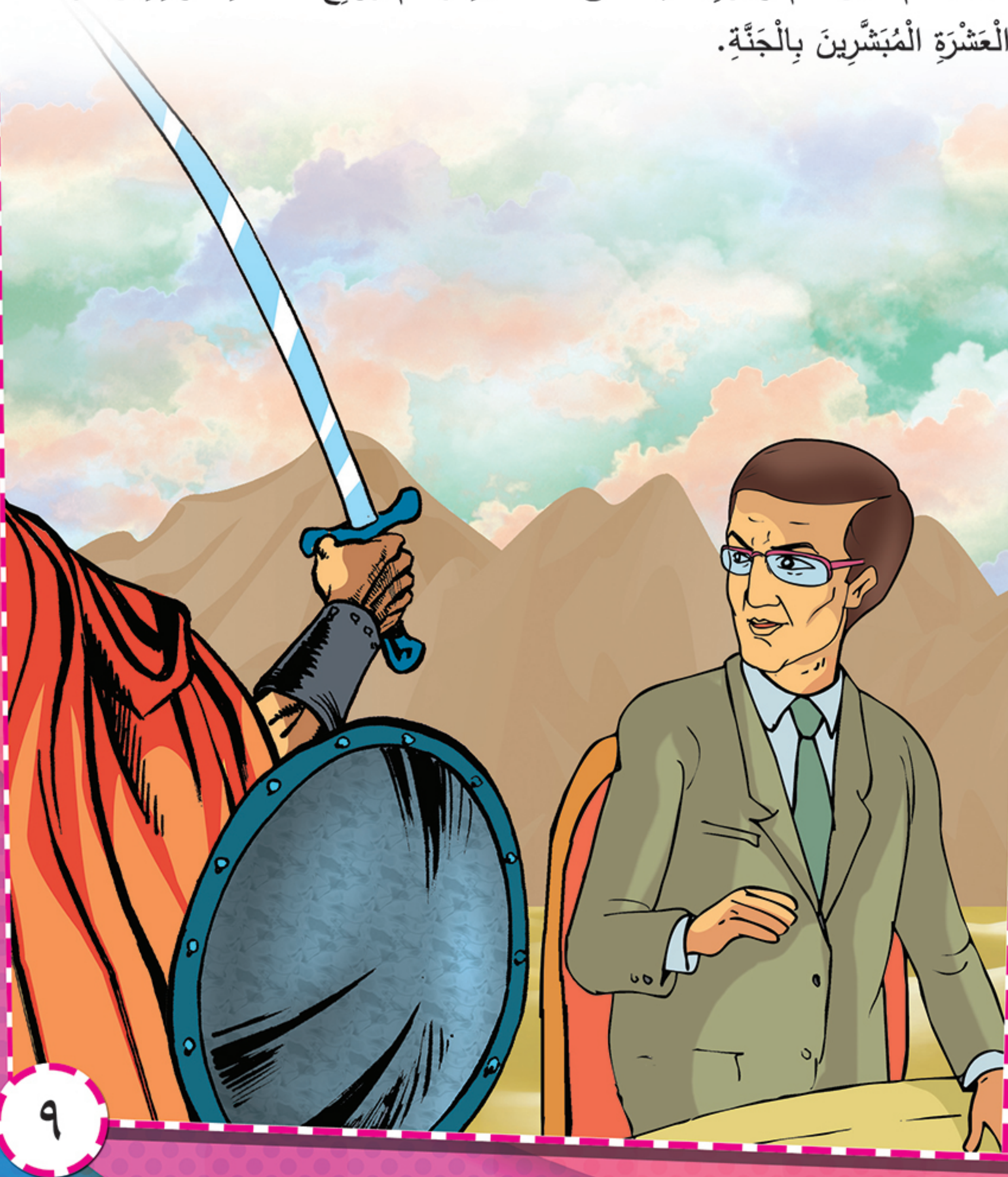
قَالَ بَسَّامٌ: وَعَنْ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللهِ أَشْبَهَ حَدِيثًا وَكَلَامًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ.



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: أَبُوهُمَا هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ الْبَطَلُ الصِّنْدِيدُ، وَالْأَسَدُ الْعَنِيدُ، وَالْوَحْشُ الْكَاسِرُ، وَالْإِعْصَارُ الْمُدَمِّرُ، وَالْقَلْبُ النَّقِيُّ الزَّاهِدُ الْوَرِعُ، الْبَحْرُ الْعَلَمُ.. إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَزَهْرَةُ فُؤَادِ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قَالَ حَسَّانُ: أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

قَالَ بَسَّامٌ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَابِعُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَأَحَدُ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ.



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، اسْتَقْبَلَتِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَوْلُودَهَا الْأَوَّلَ.. وَزَفَّ الْخَبَرَ السَّعِيدَ إِلَى أَبِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَشَى إِلَيْهِمَا تَمْلَؤُهُ الْفَرْحَةُ.

قَالَ حَسَّانُ: حَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيدَهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ، وَتَلَا الْآذَانَ فِي أُذُنَيْهِ.

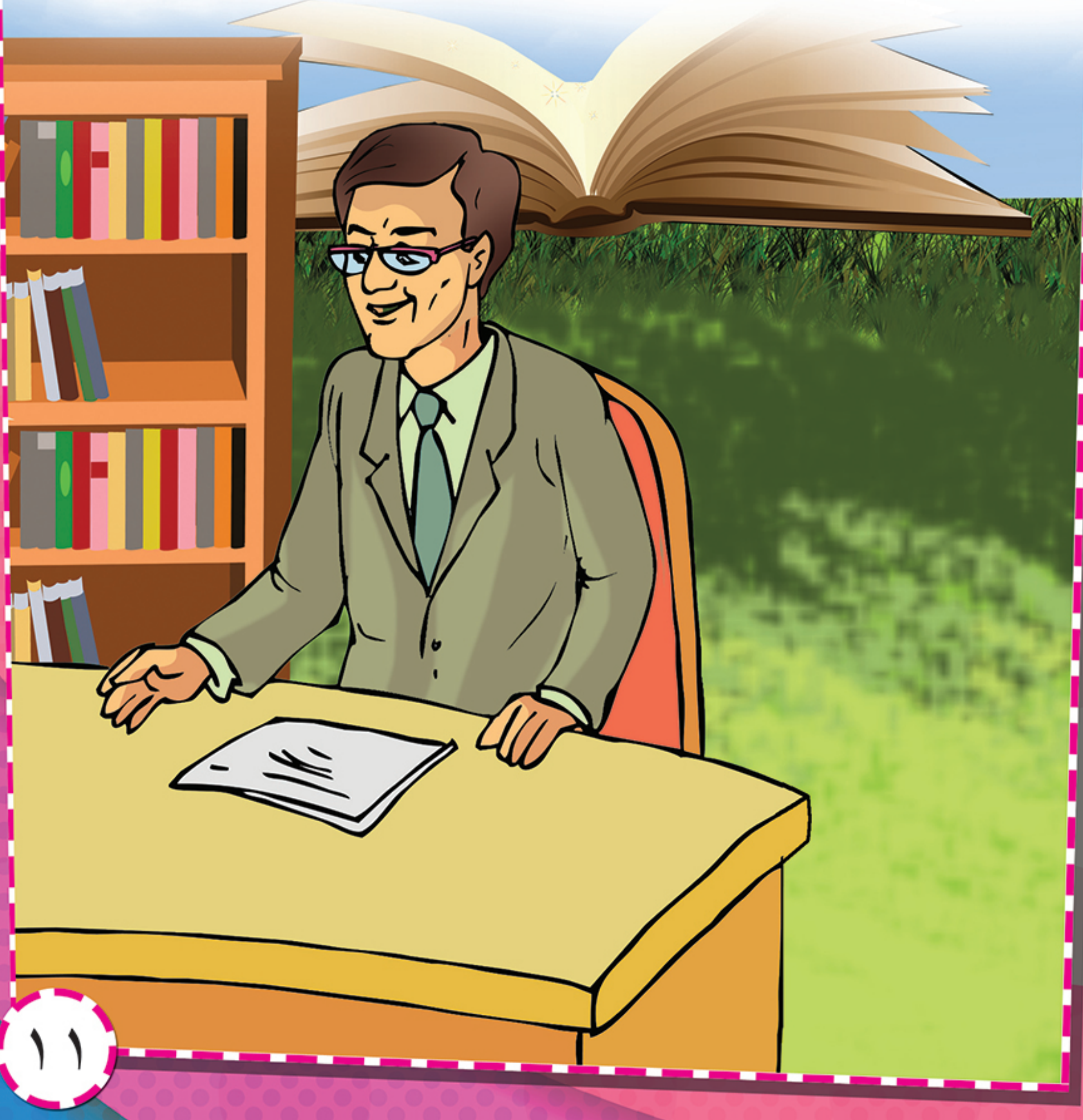
قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟».. قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَا، بَلِ الْحَسَنُ» وَاحْتَفَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْلِدِهِ، فَصَنَعَ عَقِيقَةً يَوْمَ سَابِعِهِ، وَحَلَقَ شَعْرَهُ وَتَصَدَّقَ بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً.



قَالَ بَسَّامٌ: لَقَدْ كَانَ سَيِّدُنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَشْبَهَ خَلْقِ اللهِ بِالرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ.

قَالَ حَسَّانُ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا، وَرُبَّمَا جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا فِي الصَّلَاةِ فَيَرْكَبُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيُقِرُّهُ عَلَى ذَلِكَ وَيُطِيلُ السُّجُودَ مِنْ أَجْلِهِ، وَرُبَّمَا أَصْعَدَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ.

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ».



قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَضَعَتِ السَّيِّدَةُ الْجَلِيلَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَلِيدَهَا الثَّانِيَ؛ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قَالَ حَسَّانُ: طَارَتِ الْبِشَارَةُ السَّارَّةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَرْوَلَ مُسْرِعًا إِلَى بَيْتِ ابْنَتِهِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ، وَحَمَلَ الْوَلِيدَ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ، وَأَذَّنَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُذُنِهِ.

قَالَ بَسَّامٌ: ثُمَّ سَأَلَ وَالِدَهُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» فَأَجَابَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ».

قَالَ حَسَّانُ: وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ،أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا».

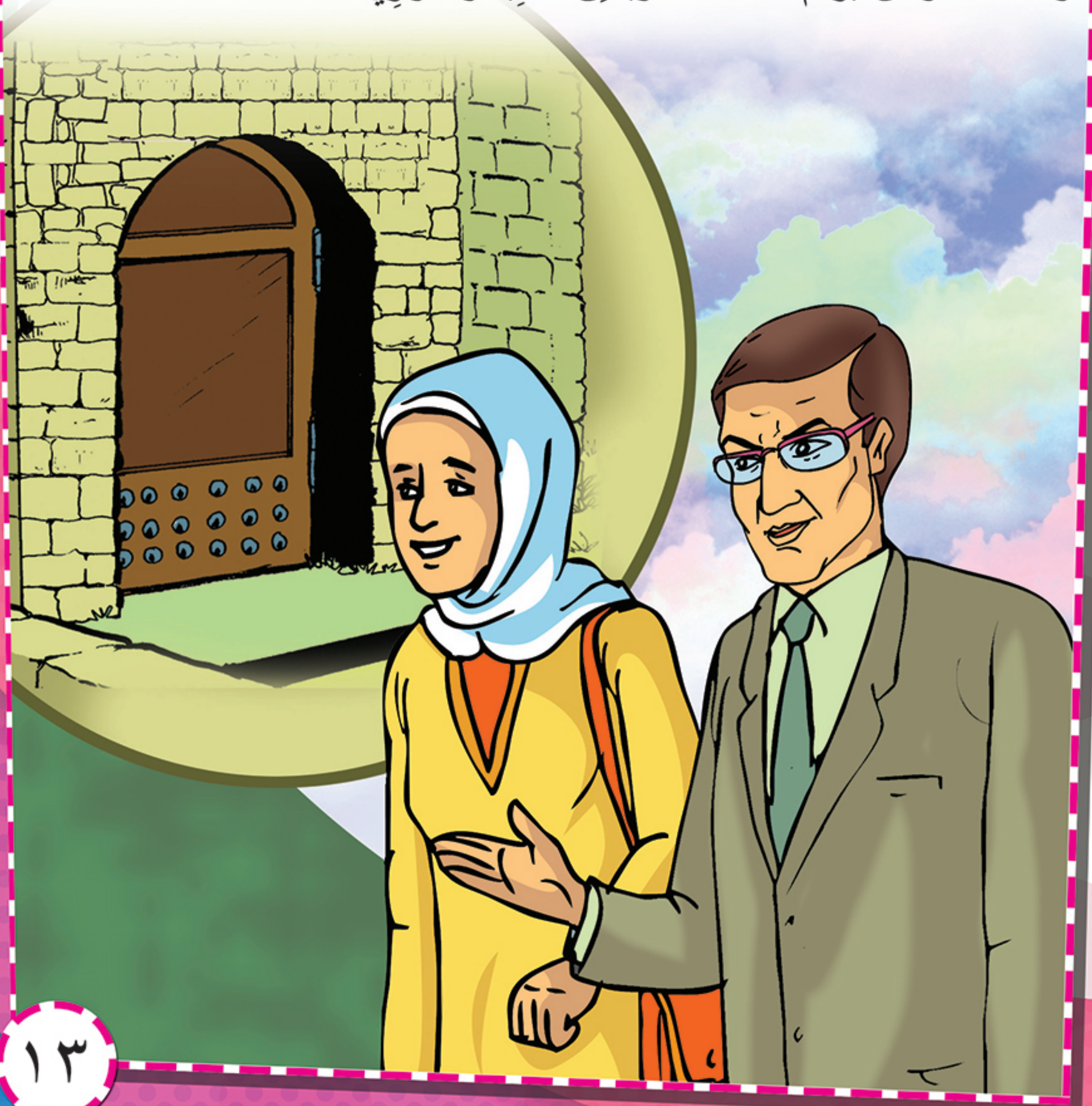


قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْحُسَيْنَ حُبًّا شَدِيدًا، فَنَشَأَ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ حَتَّى بَلَغَ السَّابِعَةَ مِنْ عُمُرِهِ لَا يُفَارِقُهُ، وَلَا يَبْعُدُ عَنْهُ، وَيُنَادِيهِ يَا أَبَتِ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ.

قَالَ حَسَّانُ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحَبَّهُ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

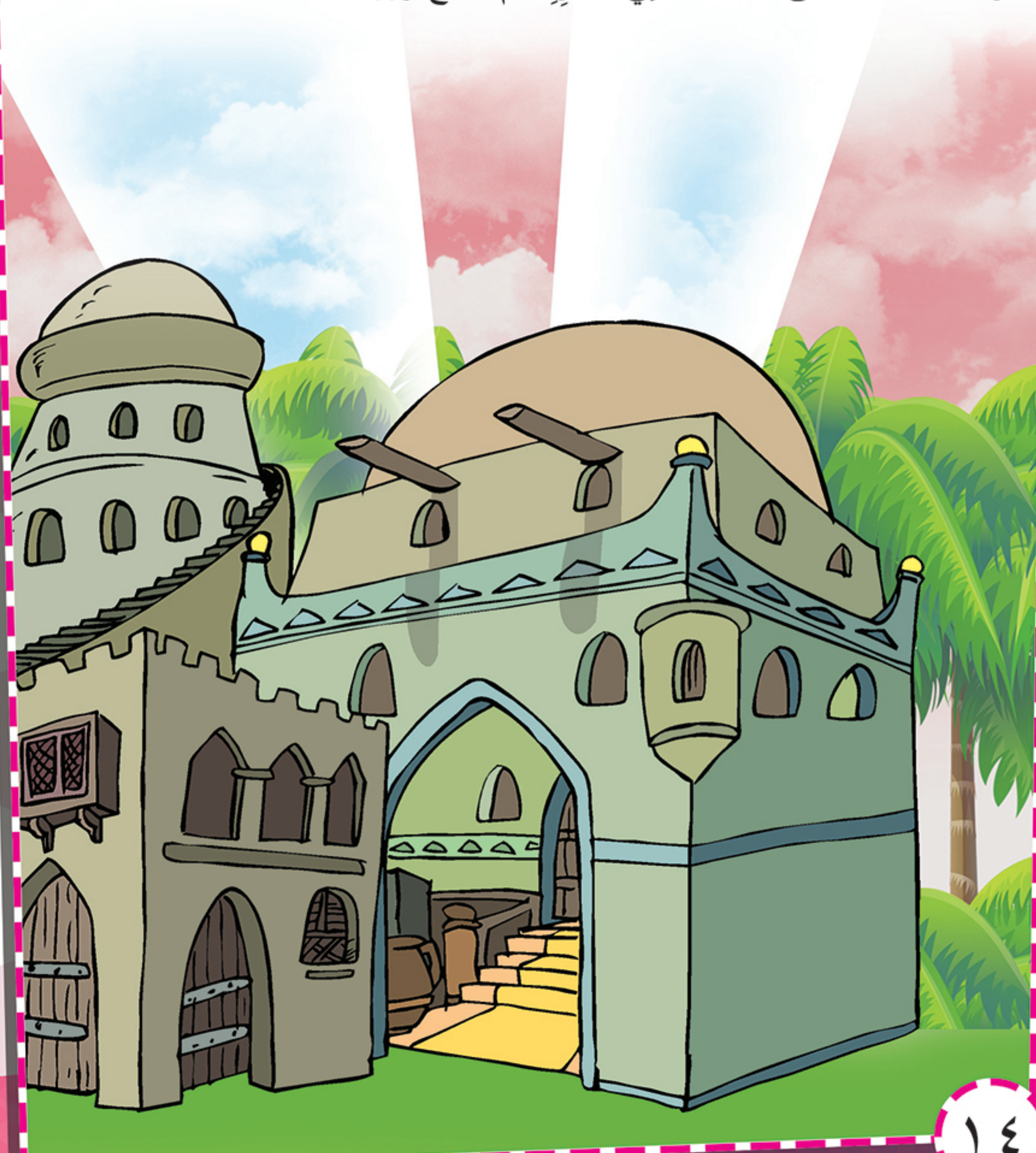
قَالَ بَسَّامٌ: ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا .

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: كَانَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَابِدًا يُكْثِرُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَالْحَجَّ وَالصَّدَقَةَ، وَكَانَ يَرْحَمُ الضُّعَفَاءَ، وَيُعْتِقُ الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَ.



قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ مَعَ حَفِيدَيْهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي قِمَّةِ الْعَطْفِ وَالْحَنَانِ وَالْكَرَمِ وَالرَّحْمَةِ.

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: يَقُولُ أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ أَحَدُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَثِبَانِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَيُمْسِكُهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَقَرَّ عَلَى الْأَرْضِ تَرَكَهُمَا، فَلَمَّا صَلَّى أَجْلَسَهُمَا فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ مَسَحَ رُؤُوسَهُمَا.



ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ابْنَيَّ هَذَيْنِ -أَيِ: الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ- رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَأَرْجُو أَنْ يُصْلِحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ».



قَالَ حَسَّانُ: ذَكَرُوا أَنَّ الْحَسَنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَأَى غُلَامًا أَسْوَدَ يَأْكُلُ مِنْ رَغِيفٍ لُقْمَةً، وَيُطْعِمُ كَلْبًا هُنَاكَ لُقْمَةً، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ: إِنِّي أَسْتَحِي مِنْهُ؛ آكُلُ وَلَا أُطْعِمُهُ. فَقَالَ الْحَسَنُ: لَا تَبْرَحْ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيكَ فَذَهَبَ إِلَى سَيِّدِهِ فَاشْتَرَاهُ، وَاشْتَرَى الْبُسْتَانَ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَأَعْتَقَهُ وَمَلَّكَهُ الْبُسْتَانَ.

قَالَ بَسَّامٌ: وَكَانَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَابِدًا يُكْثِرُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَالْحَجَّ وَالصَّدَقَةَ، وَكَانَ يُحْسِنُ الْمُعَامَلَةَ مَعَ مَوَالِيهِ وَخَدَمِهِ، فَيُرْوَى أَنَّهُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ وَبِيَدِهَا بَاقَةٌ مِنَ الرَّيْحَانِ فَحَيَّتْهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ: أَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى. فَقِيلَ لَهُ: جَارِيَةٌ تُحَيِّيكَ بِبَاقَةِ رَيْحَانٍ فَتُعْتِقُهَا؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ: هَكَذَا أَدَّبَنَا اللهُ، فَقَالَ تَعَالَى: {وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا}، وَكَانَ أَحْسَنُ مِنْهَا –أَيْ: مِنْ تَحِيَّتِهَا– عِتْقَهَا.

